

830 ما الفرق بين توحيد الألوهية وتوحيد الربوبية؟ للإمام ابن

باز

عبدالعزیز بن باز

نسمع كثيرا في النزاع عن توحيد الربوبية والألوهية. فما الفرق بينهما؟ الرؤية النبوية والإيمان بما لله وصفات الفعل الخلاق والرزاق ونحو ذلك ومشيتته نافلة صلتته كاملة وهذا هو الذي قرر به المشركون. المشركون أقروا بأن الله خالقهم ورازقهم. يدبر أمورهم وأن خالق السماوات وخالق الأرض. هو توحيد الله - [00:00:00](#)

إن الله هو الخلاق الرزاق يبدو الأمور يصرف الأشياء الذي خلق كل شيء ودبروا أموره خلق الأنهار والبحار والجبال والأشجار والسماء والأرض وغير ذلك هذا توحيد الربوبية أما توحيد الربوبية فهو توحيد الله - [00:00:30](#)

توحيد الله سبحانه بأفعاله وتوصاه بالعبادة دون كل ما سواه بصلاة وصوم ودعاء ونذر وزكاة وحج وغير ذلك لا إله إلا الله أي لا معبود حق إلا الله. وهو أن تخص ربك بأفعالك - [00:00:50](#)

قربائك لا تنزل مع الله أيا آخر. لا تعد معه سواه بشجر أو حجر أو صنم أو نبي أو ولي. فلا إلى الله لا تقول يا سيدي مزاوِل البدوي الصيني أو يا رسول الله أشفني أو عافني أو أنصُرني أو يا فلان أو يا فلان من الأولياء أو - [00:01:10](#)

الأغنياء من الأموات ومن الأشياء والأحجار والأصنام هذا شرك أكبر. وتوحيد العبادة معناه أن تقصر العبادة لله وحده. ويقال لتوحيد معناه أن يقصر الله بالعبادة دون كل ما سواه. وهذا هو معنى قوله سبحانه وما أمروا إلا ليعبدوا الله - [00:01:30](#)

مخلصين له الدين قوله سبحانه وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه. يا أيها الناس اعبدوا ربكم وما خلقت الجن والإنس ليعبدون. معناها يخص الله بعبادته صلاتهم وصومهم ودعائهم واستغاثتهم وجهادهم كله لله وأعلم هذا يسمى توحيد العبادة ويسمى توحيد الألوهية وهذا أنكره - [00:01:50](#)

وأبوا لما قال لا إله إلا الله واستنكروها وقالوا اجعل الآلهة لها واحدا إن هذا لشيء عجاب. واستنكروا ذلك وأصروا على كفرهم وضلالهم. وهم يقولون الله خالق الرجل. يقولون هذا. ولكن مع ذلك لم يخضعوا لتوحيدهم - [00:02:10](#)

العبادة الأصنام والأوثان لا فهذا صاروا كافرين وقتلهم النبي صلى الله عليه وسلم واسحلت دماءهم والله لو بكفرهم وعدم ادعائهم بتوحيد الألوهية. وهناك توحيد ذلك وتوحيد الأسماء والصفات. وهو الإيمان بأسماء - [00:02:30](#)

وصفاته كلها التي جاءت في القرآن ولا الذي صحت بها السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم. لابد أن ينادي بها كلها وأثبتاتها لأنه والعافين والرؤوف الرحيم. سبحانه وتعالى بجميع صفاته. في القرآن والسنة لابد - [00:02:50](#)

بها وأثبتاتها لله عز وجل وهذا يسمى توحيد الأسماء والأسماء. لأن الإيمان بأن الله واحد في ذلك. وواحد في الأسماء وصفاته لا شريك له نسأله شريف يخلق أو يرزق أو يرحم العباد حتى يبتلى من الجنة وينجيهِ من النار وليس له شريك في القدرة - [00:03:10](#)

أقول شيء فهو مفرد بهذا سبحانه وتعالى. فليس له شيء بالهيته ولا في أسمائه وصفاته سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير هل تعلم أنه سميا ولم يكن له كفوا أحد ولا تضربوا الله الأمثال إن الله يعلم وأنتم لا تعلمون. فاسماء كلها وأسماء وصفاته كلها علا وكلها - [00:03:30](#)

حق له ثابت له وهو سبحانه وتعالى موصول بها حقا لا مجازا فيجب إثباتها لله وأفرادها كما جاءت والإيمان بها وإن العقد لا يقبل بالله سبحانه وتعالى وأنا ليس كمثلي شيء بذلك وهو السموات سبحانه وتعالى - [00:04:00](#)